ثم يقوم عليه قرع نارا ويطبق عليه كالزج في الرمح الى قيام الساعة فاذا
بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وقام الناس لرب العالمين ونادى
المنادي وامتازوا اليوم ايها المجرمون ثم رفع لكل عابد معبوده الذي كان
يعبده ويهواه وقال الرب تعالى وقد انصتت له الخلايق اليس عدلا
مني ان اولي كل انسان منكم ما كان في الدنيا يتولاه فهناك يعلم المشرك حقيقة
ما كان عليه ويتبين له سوء منقلبه وما صار اليه ويعلم الكفار انهم لم يكونوا
اولياءه ان اولياؤه الا المتقون وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ه

فصل ولما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كان اهل الارض صنفين
اهل كتاب وزنادقة لا كتاب لهم وكان اهل الكتاب افضل الصنفين وهم
نوعان مغضوب عليهم وضالون فالامة الغضبية هم اليهود اهل
الكذب والبهت والغدر والمكر والحيل قتلة الانبيا واكلة السحت
والربا والرشا اخبث الامم طوية واردأهم سجية وابعدهم من الرحمة
واقربهم من النقمة عادتهم البغضاء وديدنهم العداوة والشحناء بيت
السحر والكذب والحيل لا يرون لمن خالفهم في كفرهم وتكذيبهم الانبيا حرمة
ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ولا لمن وافقهم عندهم حق ولا شفقة و
لا لمن شاركهم عندهم عدل ولا نصفة ولا لمن خالطهم طمأنينة ولا امنة ولا
لمن استعملهم عندهم نصيحة بل اخبثهم اعقلهم واحذقهم اغشهم
وسليم الناصية وحاشاه ان يوجد بينهم ليس بيهودي على الحقيقة
اضيق الخلق صدورا واظلمهم بيوتا وانتنهم افنية واوحشهم سجية
تحيتهم لعنة ولقاؤهم طيرة شعارهم الغضب ودثارهم المقت

فصل
والصنف الثاني المثلثة امة الضلال وعباد الصليب الذين سبوا
الله الخالق مسبة ما سبه اياها احد من البشر ولم يقروا بانه الواحد الاحد
الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يجعلوه اكبر من
كل شيء بل قالوا فيه ما تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض و

تخر

وتخر الجبال هدا فقل ما شئت في طايفة اصل عقيدتها ان الله ثالث ثلاثة وان مريم
صاحبته وان المسيح ابنه وانه نزل عن كرسي عظمته والتحم ببطن الصاحبة وجرى
له ما جرى الى ان قتل ومات ودفن فدينها عبادة الصلبان ودعاء الصور
المنقوشة بالاحمر والاصفر في الحيطان يقولون في دعائهم يا والدة الاله ارزقينا
واغفري لنا وارحمينا فدينهم شرب الخمور واكل الخنزير وترك الختان والتعبد
وترك الختان
بالنجاسات واستباحة كل خبيث من الفيل الى البعوضة والحلال ما حلله
البترك والحرام ما حرمه والدين ما شرعه وهو الذي يغفر لهم الذنوب و
ينجيهم من عذاب السعير

فصل فهذا حال من له كتاب واما
بلغ
من لا كتاب له فهم بين عابد اوثان وعابد نيران وعابد شيطان وصابي
حيران يجمعهم الشرك وتكذيب الرسل وتعطيل الشرايع وانكار المعاد
وحشر الاجساد لا يدينون للخالق بدين ولا يعبدونه مع العابدين
ولا يوحدونه مع الموحدين وامة المجوس منهم تستفرش الامهات والبنات
والاخوات دع العمات والخالات دينهم الزمر وطعامهم الميتة و
شرابهم الخمر ومعبودهم النار ووليهم الشيطان فهم اخبث بني ادم
نحلة واردأهم مذهبا واسوؤهم اعتقادا واما زنادقة الصابئة وملا
حدة الفلاسفة فلا يؤمنون بالله ولا ملائكته ولا كتبه ولا رسله ولا لقائه
ولا يؤمنون بمبدأ ولا معاد وليس للعالم عندهم رب فعال بالاختيار لما يريد
قادر على كل شيء عالم بكل شيء امر ناه مرسل الرسل ومنزل الكتب ومثيب
المحسن ومعاقب المسيء وليس عند نظارهم الا تسعة افلاك وعشرة
عقول واربعة اركان وسلسلة ترتبت فيها الموجودات هي بسلسلة
المجانين اشبه منها بمجوزات العقول وبالجملة فدين الحنيفية
الذي لا دين لله غيره بين هذه الاديان الباطلة التي لا دين في الارض
غيرها اخفى من السها تحت السحاب وقد نظر الله الى اهل الارض فمقتهم
عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب فاطلع الله شمس الرسالة في حنادس
الظلم سراجا منيرا وانعم بها على اهل الارض نعمة لا يستطيعون لها شكورا